جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي

إعداد

د/ شاريهان محمد محمد الصادق عبد الله

دكتوراه أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنوفية

تاريخ الاستلام : ٢٧ أبريل ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٧ مايو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واقع دور عضو هيئة التدريس في جامعة المنوفية، للوقوف على المعوقات التي تحول دون قيامه بالدور المنوط به، للوصول إلى رؤية مستقبلية لتطوير ذلك الدور، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتضمن البحث ثلاثة محاور، المحور الأول الإطار النظري والذي تم فيه عرض أدوار أعضاء هيئة التدريس والتحول الرقمي، وواقع دور عضو هيئة التدريس في جامعة المنوفية في ضوء مفهوم التحول الرقمي، والمحور الثاني الدراسة الميدانية والتي هدفت إلى التعرف على واقع أدوار أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية وذلك من خلال تحديد مدى توافرها، وتوصل البحث إلى أن أدوار أعضاء هيئة التدريس لابد وأن تتماشى مع متطلبات عصر التحول الرقمي، من خلال استبانة والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي والتي بلغ عددها (٧٠) عضو، وفي محوره الثالث رؤية مستقبلية بوضع سيناريوهات لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء مفهوم التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية للبحث: (أدوار أعضاء هيئة التدريس _ التحول الرقمي)

Summary:

This research aims at studying the reality of the faculty member's role at Menoufia University, to identify the obstacles which prevent the faculty member from achieving the assigned role, in order to get a future vision to development this roe, The Reaserch Usage Adescriptive method.

This research contains three themes:

- The first theme provides the theoretical framework that shows the faculty member's role, Digital Transformation, and the reality of the faculty member's role at Menoufia University with in of the concept of Digital Transformation.

-The second theme includes the empirical study that aimed at understanding the reality of the faculty member's roles at Menoufia University through recognizing their availability. Through a questionnaire, which was applied to a random sample of the faculty members in the Faculty of Home Economics, which numbered (70) members.

-The third theme addresses a future vision including some scenarios in order to activate the faculty member's roles at Menoufia University with in of the concept of Digital Transformation.

key words : faculty members' roles, Digital Transformation

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات السريعة في شتى المجالات، والتي ظهرت آثارها على البناء التعليمي للفرد والمجتمع والذي يؤثر على سلوكه وطريقة تفكيره، فلم يعد قطاع التعليم منعزلاً عن تأثير تكنولوجيا المعلومات، وهو ما فرض على الجامعات أن تقدم حلولاً للاستفادة من تلك الثورة وتوظيفها في العملية التعليمية.

وفي ظل عصر تكنولوجيا المعلومات، ظهر ما يسمى بالتحول الرقمي والذي يقوم على فكرة استثمار الإمكانيات التقنية، وتحويل الممارسات التعليمية والعمليات الإدارية إلى عمليات تعتمد على التقنيات، والتركيز على تقليل التكاليف ورفع جودة العمل وسهولة الوصول للطلاب، كما يركز على ملئ الفجوة بين الطرفين بشكل يحاكي الاتصال المباشر، حيث يكون الطالب مشاركاً فاعلاً، وبالتالي يكون هو محور العملية التعليمية. (الزين، ٢٠١٦: ٣٥)

ويعد استخدام المستحدثات التكنولوجية في التعليم استثمار لمدخلاته وعملياته وأهدافه، لأنها تشكل منهجاً منظماً للعملية التعليمية، ولذلك ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدور التكنولوجيا في عملية التعليم ومعالجة المشكلات التعليمية وتحسين أداء عضو هيئة التدريس والطالب .(علي، ٢٠١١: ١٢)

وتلعب الجامعات المصرية دورًا مهماً وفعَّالاً في بناء قُدرات الأفراد وتأهيلهم لسوق العمل، وبالرغم من الجهود المبذولة من جانبها لتقديم أفضل الخدمات بأقصر الطرق وبكفاءة عالية، يتبين أن الواقع يكشف عن فجوة يتزايدُ اتِّساعها بمرور الوقت بين الواقع والمأمول، فالوضع الراهن يكشف عن تزايُد مستمر في الفجوة بين قُدرات وإمكانيات جامعاتنا، وبين ما هو مُتوقَّع منها مواجهته من التطوُّرات المحيطة بها؛ فلا تزال استجابة التعليم يغلب عليها البطء بالإضافة إلى ضعف مستويات الممارسة، وذلك قِياسًا على ما يجب أن يكون. (الزين، ٢٠١٦: ٣٠)

مشكلة البحث:

لم يعد التعليم الذي يعتمد على عضو هيئة التدريس في نقل المعرفة للطلاب ملائماً في ظل المستحدثات التكنولوجية ومتطلبات العصر، حيث ظهرت صيغ ومداخل جديدة للتعليم، ويعتبر التحول الرقمي أحدث الصيغ التي تفرض على عضو هيئة التدريس أدواراً جديدة غير الأدوار التقليدية التي اعتاد القيام بها في التعليم التقليدي، وقد أشارت دراسة (أمين، ٢٠١٨:

٢٧٥)، إلى أن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر في أدوار أعضاء هيئة التدريس في ضوء مفهوم التحول الرقمي.

وحيث أن ثورة التجديد التعليمي لا يمكن أن تنجح دون أن يكون على رأسها عضو هيئة التدريس، فتكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليل من أهميته أو الاستغناء عنه بل تعني في واقع الأمر دوراً مختلفاً له، وأكد على ذلك دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ١١٠)، وعليه كان لابد وأن يختلف هذا الدور باختلاف مهمة التربية من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية واكتساب الطلاب القدرة على أن يتعلم ذاتياً، فلم يعد عضو هيئة التدريس هو ناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل أصبح الموجه والمشارك للطلاب في تعلمهم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة لهم.

ونظراً للجهود المبذولة من قبل الدولة في سبيل تنفيذ السياسات التعليمية لمواكبة التطور التكنولوجي، كان لزاماً علينا مسايرة تلك التطور، ذلك لأن طرق التعليم التقليدي داخل الجامعات لم تستطع علاج مشكلات التعليم وتحقيق أهدافه، فكان من الضروري على الجامعات البحث عن نظم بديلة موازية للتعليم التقليدي في ظل التحول الرقمي، تحظى بالعديد من المميزات كما تفرض أدواراً لأعضاء هيئة التدريس تتسم معه، وهو ما أكدت عليه دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ١٠٥).

وعليه فقد جاء التحول الرقمي ليحظى بالعديد من المميزات التي يراعى فيها إتمام العملية التعليمية بالوجه المناسب والتي تحقق الأهداف المرجوة منه، ونظام التحول الرقمي كأحد النظم له مدخلاته وعملياته ومتطلباته ومخرجاته، ويفرض أدوار لأعضاء هيئة التدريس تتسم مع طبيعته، وهذا ما أشارت إليه دراسة (باون، سبكتور، ٢٠١٥: ١١٥).

ومما سبق يمكننا تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

١– ما أدوار أعضاء هيئة التدريس في العمل الجامعي؟

٢– ما أهم ملامح وخصائص ومتطلبات التحول الرقمي؟

٣– ما واقع أدوار عضو هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي؟

٤– ما الرؤية المستقبلية لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي دراسة أدوار عضو هيئة التدريس في العمل الجامعي وأهم ملامح التحول الرقمي، ومن ثم الوصول إلى رؤية مستقبلية بوضع سيناريوهات لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على التحول الرقمي باعتباره صيغة جديدة لتطوير التعليم الجامعي.
٢. المساهمة في وضع رؤية مستقبلية لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي.
٣. تقديم خدمة تعليمية سهلة بأقل تكلفة وأعلى جودة.
٤. تحقيق التعلم الذاتي وإشباع حاجات الطلاب.
٥. إعداد الكوادر المتخصصة التي يتطلبها سوق العمل وتتوائم مع مستجدات العصر الرقمي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، وجمع البيانات والمعلومات.

أدوات البحث:

الاستعانة باستبانة تم إعدادها من قبل الباحثة وتطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، ثم وضع سيناريوهات كرؤية مستقبلية لأدوار أعضاء هيئة التدريس.

حدود البحث:

– الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

- **الحدود الجغرافية: جامعة المنوفية.**
- **الحدود الزمانية: تتمثَّل في فترة البحث.**

مصطلحات البحث:

أدوار عضو هيئة التدريس:

هي المسئوليات والمهام التي تفرض على عضو هيئة التدريس، وتقع على عاتقه بأشكال مختلفة باستخدام طرق مختلفة. (فروانة، ٢٠١٩: ١٠)

متطلبات التحول الرقمي:

بأنها بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل اتصال سريعة وأجهزة ومعامل حديثة للحاسب الآلي، وتأهيل وتدريب عضو هيئة التدريس على استخدامات التقنية، والتعرف على مستجدات العصر في مجال التعليم، والاستثمار في بناء مناهج ومواد تعليمية إلكترونية، وبناء أنظمة وتشريعات تساهم في دعم العملية التعليمية بشكلها المعاصر، والقادرة على إدارة عملية التعليم بشكلها الجديد. (سلايمي وبوشي، ٢٠١٩: ٩٤٧)

الدراسات السابقة:

يعرض البحث الحالي عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة والتي تم تصنيفها إلى محورين هما:

١– الدراسات المتعلقة بأدوار أعضاء هيئة التدريس.

٢– الدراسات المتعلقة بالتحول الرقمي.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بأدوار أعضاء هيئة التدريس:

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة البابطين (٢٠١٨):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب كلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن درجة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة جاءت بدرجة كبيرة على المستويين الأكاديمي والدراسي، كما أكدت على الاشتراك في قواعد

البيانات التي تعمل على تطوير الإنتاج والبحث العلمي، ولابد من إحداث تغيير في أدوار الأساتذة والبعد عن الأدوار التقليدية، فالتغيير لن يحدث إلا من خلال عضو هيئة التدريس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة باون، سبكتور (٢٠١٥):**

هدفت الدراسة إلى وصف برامج إعداد المعلم ودوره في عملية التعليم بمساعدة التعليم الإلكتروني، وتكامل التكنولوجيا مع الإنترنت وإنشاء مقررات وفصول عبر الإنترنت، وأن المتدربين عليه في الاحتياج إلى امتلاك مجموعة من الكفاءات لإعداد المعلم الإنترنت، وذلك خلال برنامج تدريب المعلمين ووفقاً للثقافة المجتمعية، ويكون دور المعلم والمدرب عبر الإنترنت ثمانية أدوار هي (مربي – ميسر للعمليات – تقني– مستشار– مسؤول– مرشد– مقيم للمحتوي–مبسط للمحتوى)، كما يصبح المعلم أيضاً قادر على تصميم برنامج تدريبي للطلاب لتوصيل المعلومات بطريقة تساعده على التعلم الذاتي.

- **دراسة** Lau, Kung Wong **(٢٠١٥):**

هدفت الدراسة إلى التوسع في استخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد (stereo3D) والتعليم الافتراضي داخل المؤسسات التعليمية، وتدريب القائمين بالتدريس على ذلك، ودراسة مدى فهم المعلم لأدواره باستخدام التعليم الافتراضي مع الطلاب، واستخدم المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٧٦ معلم من مؤسسات تعليمية للأزياء والملابس، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعات لمقارنة المستوى التحصيلي لهم، الأولى من خلال بيئة تعليمية افتراضية مصممة لتنفيذ البرنامج، والأخرى من خلال تعليم واقعي، وكان من نتائجها أنه لا يوجد فروق بين المجموعتين فى المستوى التحصيلي، مما يشير إلى أنه يمكن تطبيق إحدى صيغ التعلم المختلفة في مؤسسات التعليم.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتحول الرقمي:

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة محمود (٢٠١٨):**

هدفت الدراسة إلى معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس في كلية آداب جامعة جنوب الوادي

بقنا، ومعرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية وعلى الاتجاهات البحثية الجديدة التي تولدت لديهم بعد قبول التحول الرقمي وانتشار الانترنت، وتحديد الصعوبات التي تواجههم من الإفادة من مصادر المعلومات الرقمية، ثم تحديد أكثر أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي يلجأ إليها عضو هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يواجهون صعوبة في استخدام الانترنت بسبب عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية، وضعف خدمات التوجيه والإرشاد على استخدام مصادر المعلومات الرقمية، وضعف استخدام مواقع التواصل الأكاديمي، وعدم توفير شبكة الانترنت داخلية تربط أقسام الكليات بعضها مع بعض، والقصور في تطبيق نظام التقويم الالكتروني والتواصل مع الطلاب، والقصور في تحفيز أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الكتاب الجامعي الالكتروني.

- **دراسة أمين (٢٠١٨):**

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم مجتمع المعرفة وسماته وأبعاده المختلفة، وتحليل مفهوم التحول الرقمي ونماذجه وأسس بناؤه، وعرض لبعض الجهود التي بذلت في التحول الرقمي بالجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة وجود قيادات تتعامل بكفاءة مع التكنولوجيا المعلومات، وضرورة تطوير مهارات العاملين عن طريق تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية، واستقطاب أفراد مؤهلين في مجال نظم المعلومات، وتطوير مهاراتهم في أساليب الشرح واستراتيجيات التدريس لتناسب التحول الرقمي في الجامعات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة Elliot, Tiffany and Kay, Marianne and Laplante, Mary(٢٠١٦):**

هدفت الدراسة إلى تحديد آليات استفادة المؤسسات من المحتوى الرقمي والتقنيات والممارسات، لإشراك المستفيدين والطلاب وأسرهم في الجامعات والتفاعل معهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن رؤساء الجامعات سيكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الاستثمارات في الموارد البشرية والتكنولوجيا المختلفة، لتعزيز القدرة

التنافسية الرقمية للجامعات، وبناء كفاءات من شأنها تحسين العمليات، وبناء قدرات إدارة الخبرات وتوفير أساس للحوار حول التحول الرقمي لخدمة الصناعة بين المستفيدين من مخرجات الجامعات.

- دراسة Lahtinen, M. and Weaver, B (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة طرق لتصميم محتوى التعليم الجامعي لمواجهة تحدي التحول الرقمي، وسوف يستفيد من ذلك مصممو البرامج وأعضاء هيئة التدريس، وهي الأنشطة التعليمية غير الرقمية التي تعمل على محو الأمية الرقمية، وتوفير الفرص الرقمية التي تعزز الممارسات في الفصول الدراسية التقليدية، والتحول الرقمي للجامعة الذي يشير إلى فرصة نقل التعليم الجامعي نحو الوسائل الرقمية بشكل كامل.

الإطار النظري:

أولاً: أدوار أعضاء هيئة التدريس:

يعد عضو هيئة التدريس عصب العملية التعليمية والعنصر الفعال فيها، وأن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التعليمية يجب أن يبدأ به، غير أنه في عصر التحول الرقمي لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأصبح دوره وسيطاً ومسهلاً بينها وبين الطلاب، وأصبح موجهاً ومرشداً لهم أكثر منه ملقناً ومصدراً وحيداً للمعرفة.

وأصبح من المهام الأساسية لعضو هيئة التدريس تدريب الطلاب على طرق حصولهم للمعرفة لا تلقينهم إياها وذلك بالاعتماد على جهودهم الذاتية، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك، فعضو هيئة التدريس الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية، ومعرفة حاجاتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وطرق تفكيرهم، التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم باستمرار. (همشري، ٢٠١٢: ٤٥)

أدوار أعضاء هيئة التدريس في العمل الجامعي، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- **دور عضو هيئة التدريس كناقل للمعرفة:**

فقد كان عضو هيئة التدريس موصل وملقن للمعلومات من خلال المحاضرات، بالإضافة إلى تقديم الإرشاد والتوجيه للطلاب، كما ولديه القدرة والمهارة في صياغة الأهداف التعليمية والعمل على تحقيقها من خلال المحاضرة والنشاطات الصفية واللا صفية، لذا فإن عضو هيئة التدريس في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق تلك الأهداف. (همشري، ٢٠١٦: ٦٠)

دور عضو هيئة التدريس التربوي:

عضو هيئة التدريس هو المسؤول عن تحقيق الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي في الموقف التعليمي سواءً أكان داخل غرفة المحاضرة أو خارجها، كل ذلك يتطلب منه أن ينظم خططه لتحقيق الأهداف والتي تساعد في النمو المتكامل للطالب، وأن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات، كما يترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الفعلي، ويساعد في ذلك أيضاً أن يكون عضو هيئة التدريس ذا علاقة إنسانية طيبة مع الطلاب والجامعة بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور. (لخضاري، ٢٠١٦: ١٥٠)

دور عضو هيئة التدريس في حفظ الانضباط والنظام:

فهو في مجاله مساعداً لتحقيق سلوك اجتماعي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام، وكان ذلك من خلال الأوامر والتسلط، كما كانت قائمة على التوجيه والإرشاد لتحقيق هذه الفعاليات والإجراءات. (يحياوي وأم السعد، ٢٠١٥: ١٠٠)

دور عضو هيئة التدريس كمسؤول عن تحصيل الطلاب وتقويمهم:

إن مستوى التحصيل يعتبر هدفاً يسعى عضو هيئة التدريس لمتابعته وتحقيقه، مستخدماً الأساليب التقليدية في رعاية مستوى الطلاب التحصيلي على مدار العام الجامعي، وذلك من خلال ما يدرسه من مناهج ومقررات، كما أنه يتبع اللوائح المتعلقة بتقويم الطلاب بشكل جامد وبلا مرونة، ولا يلتزم بفتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه، كما أنه لا يهتم بوضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وتحفيز حالات التفوق. (بطاح، ٢٠١٧: ٨٠)

دور عضو هيئة التدريس اتجاه علاقاته بزملائه:

حيث يقيم علاقات اجتماعية مع زملائه ومع إدارة الجامعة، كما أنه في هذا الدور مطالب بالمساهمة في حل المشكلات، والمشاركة في نشاط جامعته لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني، وكذلك اشتراكهم في برامج إعدادهم وتدريبهم وتنميتهم سواء من حيث اختياراتها أو المشاركة فيها حتى تكون إنعكاساً لحاجاتهم الحقيقية، كما أنه مطالب بأن يكون عضواً فعالاً في مجتمعه المحلي، ناقلاً لثقافته وخدمته في مناسباته الدينية والوطنية والقومية والاجتماعية، والاهتمام بالجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع، والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين. (لموشي، ٢٠١٦: ١٠٠)

دور عضو هيئة التدريس كقائد للبحث العلمي:

حيث يساعد طلابه في النمو الصحيح، ويشكل معهم علاقات تبادلية تشاركية في العملية التعليمية مما يتيح لهم فرص البحث ليتعلموا كيف يمكن الوصول للمعلومات وتبادل الثقافات. (محمد، ٢٠١٥: ٥٠)

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن أدوار أعضاء هيئة التدريس متداخلة، والاهتمام بها من جهتهم وتأديتها بإتقان وإدخال المستحدثات التكنولوجية كدور من أدواره يؤدي إلى إحداث فرق في مخرجات التعليم، والوصول بالفرد إلى الرقمية والتوازن في جميع المجالات.

ثانياً: التحول الرقمي:

تميز العصر الحالي بالمدى المعلوماتي وظهور الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وسمي بعصر التحول الرقمي المرتكز على الإنترنت، وباعتبار أن جوهر التعليم هو المعلومات، فقد تأثرت أيضاً بالتطور والتقنيات التكنولوجية، فأصبح الطالب الذي كان يذهب إلى مواقع العلم بمقدوره التعليم وكسب المهارات دون مغادرة مكانه، وعليه ألغيت العوائق الجغرافية وألغيت النفقات المترتبة على التعليم التقليدي.

مفهوم التحول الرقمي:

معنى الرقمية لغة: رقم، يرقم، ترقيماً وهو ما يدل على تميزها وتصنيفها. بينما اصطلاحاً: هو ما يقاس به درجة التغيرات التي تطرأ على بعض الظواهر. (Al-Waseet، ٢٠١٦: ٤٥٥)

وعرف التحول لغة: تحول، يتحول وهو تغيير من حال إلى حال. بينما اصطلاحاً: هو الانتقال من مكان إلى غيره. (Al–Waseet، ٢٠١٦: ٤٣٠)

ويعرف التحول الرقمي بأنه عملية الحصول على مجموعة من النصوص الإلكترونية وإدارتها، من خلال تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط تخزين تقليدية إلى صورة إلكترونية، وبالتالي يصبح المحتوى التقليدي محتوى مرقمن يمكن الاطلاع عليه من خلال تطبيقات الحاسبات الآلية. (الحجيلان، ٢٠٢٠: ٤)

وإجرائياً هو الانتقال من الاتجاهات التعليمية التقليدية الحالية إلى الاتجاهات التعليمية المستقبلية، التي تشدد على إنتاج المعرفة وابتكارها، وتوجيه التعليم نحو التعلم الذاتي والمستمر، والتركيز على المعرفة بالممارسة ونشرها عبر الإنترنت، وذلك من خلال نظام إداري تمكيني يخضع للمساءلة والتقويم والمشاركة المجتمعية.

فلسفة التعليم في عصر التحول الرقمي:

ترتكز فلسفته على مبدأ التعليم مدى الحياة والتعليم للجميع، وذلك من خلال توفير الفرص التعليمية لجميع الأفراد، ويتم ذلك بتصميم بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تستند إلى أحدث التطورات التقنية، كما يتم تقديم الدعم لعضو هيئة التدريس عن طريق تجمع افتراضي عبر شبكة الانترنت يجمع بينهم وبين الخبراء.

كما تقوم فلسفة التحول الرقمي على نموذج من التعليم، يكون فيه الطالب نشط في الحصول على المعرفة، من خلال البحث والاستكشاف وتنمية الدافع الشخصي له، وتنمية قدراته في الأنشطة التعليمية. (الحجيلان، ٢٠٢٠: ١٥)

وتأسيساً على ما سبق فإن هذا العصر يحتاج إلى نشر الثقافة الإلكترونية، وتوفير الوسائل الرقمية لتسهيل الوصول للمعرفة، وتنمية التفكير الناقد لدى الطالب، ليكونوا أكثر قدرة على الاختيار بين هذا الكم الهائل من المعلومات، والتأكيد على التعلم الذاتي، والتركيز على إدارة عملية التعلم، وإعداد المقررات الرقمية، والقدرة على استخدام الوسائط المتعددة، حتى يمكن إعداد خريج قادر على اتخاذ القرار والتعامل مع معطيات عصر التحول الرقمي.

المبررات التي تدعو إلى التحول الرقمي:

مبررات مرتبطة بالطالب:

فقد كان النظام الدراسي القائم هو الانتظام في الدراسة، إذ يلتزم الطالب فيه بالحضور المستمر يومياً وفق جدول دراسي، بالإضافة إلى تكدس قاعة المحاضرات بالطلاب، ومع ظهور فيروس كورونا اضطرت الإدارة إلى تقسيمهم لمجموعات، وإعادة الشرح عدة مرات وزيادة عدد ساعات العمل، مما زاد من الأعباء الملقاة على أعضاء هيئة التدريس، وزاد العبء المادي على الجامعات بالتوسع في المباني، وبالتالي ارتفعت تكاليف التعليم. (الزين، ٢٠١٦: ٨٥)

الثورة المعرفية والتكنولوجية:

ظهر ذلك من خلال ما أحدثته من فجوة رقمية بين الدول، وما أوجده الاعلام من الانفتاح والتكامل بين المجتمعات، حيث عمل على تغيير مسار الأداء التقليدي للجامعات، والربط بين أفراد المجتمع من خلال الانترنت، واستثمار الإمكانات الاقتصادية والمادية التي تمتلكها الجامعات، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في اتخاذ القرارات الإدارية وتنفيذها بشكل أسرع، والبحث عن وسيلة لحفظ المعلومات واسترجاعها، مما يؤدي إلى تطوير التعليم وبنيته التحتية والتغلب على التحديات المعاصرة. (الإقبالي، ٢٠١٩: ١٠)

قوى السوق العالمية وحاجتها إلى زيادة الإنتاجية:

إذ يحتاج السوق إلى توافر الأيدي العاملة ذات مهارات مثل مهارات حل المشكلات، والتفكير، وجمع البيانات، وتحليلها، واستخدام الحواسيب، وتوفير مناخ للعمل والإبداع، وبالتالي دخول الجامعات في المجالات التنافسية، وجعل عضو هيئة التدريس والموظفين أكثر قدرة على التعاون، وأكثر قدرة على المعرفة بوظائفهم، وأكثر وعياً بعمليات التشغيل وحاجات الطلاب، لإنجاز الأعمال بصورة أفضل. (فراونة، ٢٠١٨: ٢٠)

وهذا يعني أن التحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل الجامعة، وإنما هو برنامج شامل لطريقة العمل في الداخل، وأيضاً كيف يمكن تقديمها للمستفيدين في الخارج بجودة عالية.

خصائص التحول الرقمي: (همشري، ٢٠١٦: ٥٥)

- **استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، بإنشاء نظم المعلومات التي تزيد من فرص التعليم بين مختلف فئات المجتمع، والاستخدام المكثف لها والذي يزيد من كفاءة**

الجامعات، وفي زيادة دورها التنافسي بين الجامعات المناظرة لها، بالإضافة إلى تحسين نوعية الخدمات المقدمة، وتنمية القدرة على التجديد والابتكار.

- **الاهتمام بالتربية المعلوماتية ومحو الأمية الخاصة باستخدام الحاسوب، حيث أن توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات التحول الرقمي.**
- **زيادة النشر الإلكتروني والذي يعتمد على إنتاج المعلومات، ونقلها مباشرة من المؤلف إلى المستفيد النهائي.**

ومما سبق يتضح أن التحول الرقمي سمة من سمات العصر، حيث يعد طريقة جديدة للنظر في مشكلة ما، وإنتاج حلول مبتكرة وابداعية لها، تساهم في إيجاد أساليب جديدة لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

أهداف التحول الرقمي: **(أمين، ٢٠١٨: ٥٠)**

- **تطوير الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس، باكتساب مهارات واتجاهات جديدة من خلال توفير المعلومات والمصادر المتعددة.**
- **توفير الوقت وتسريع عملية التعلم، فهو يقلل من الأعباء المنوط بها عضو هيئة التدريس في التعليم التقليدي، فالمقررات والامتحانات والتصحيح والنتائج كلها إلكترونية.**
- **تحسين جودة التعليم بتحسين جودة المقررات والبرامج التعليمية وتصميمها على أسس ومعايير عالمية، وتطبيق مبادئ التعلم النشط الأمر الذي يسهم في زيادة جودة التعليم.**
- **تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب للمشاركة في عملية التعلم، وإبداء الرأي والمناقشة والحوار حول الموضوعات التعليمية بكل حرية.**
- **نشر التعليم الجيد فليس له حدود ولا مكان ولا زمان، واستيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين دون شروط.**

يتضح مما سبق أن أهداف التحول الرقمي جاءت للنهوض بالجامعات الأمر الذي يقتضي تطوير لمكونات المنظومة لفتح آفاق جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى المحلي والعالمي.

عصر التحول الرقمي وانعكاساته على التعليم:

تقوم بيئة التحول الرقمي على الاتصال وإلغاء الحدود، فهو يختلف عن التعليم التقليدي في صياغة المحتوى وأسلوب عرضه، وطرق التدريس التي تتميز بجذب وتحفيز الطلاب على التعلم، وبالتالي تنمية قدرتهم على إدارة الذات وتبادل الأفكار والتعاون المعرفي، كما يقوي مهارات التفكير الإبداعي بتوفير وسائط تعليمية تساعد على الابتكار والإبداع.

واعتمد هذا العصر على مراجعة شاملة لأسس عملية التعليم والتعلم، فلم يعد الهدف تحصيل المعارف واكتساب المهارات لفترة زمنية محددة، بل أصبح الاهتمام بكيفية الاستفادة منها بصفة مستمرة، وذلك لدعم مطالب التنمية وتوظيفها في حل المشكلات المجتمعية، وتحقيق متطلبات سوق العمل، وبالتالي فإن توظيف المستحدثات التكنولوجية هي ضرورة تفرض على العملية التعليمية وتعمل على إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. (أمين، ٢٠١٨: ٦٠)

وبالتالي فإن هناك ضرورة لتطوير المناهج الدراسية، باستبدال المنهج التقليدي بالمنهج الرقمي، وإعداده بتحديد الأهداف وطرق التدريس وأساليب التقويم والمهارات الرقمية المطلوب من الطلاب اكتسابها وتهيئتهم وتدريبهم عليها، كما يتسم المنهج الرقمي بالمرونة والتنوع فهو يحول البيئات المغلقة إلى بيئات أكثر انفتاحيه غنية بمصادر التعلم، ليتحول المعلم من مالك للمعرفة إلى ميسر ومنظم ومخطط للعملية التعليمية. (محمد، ٢٠١٥: ٤٠)

ومن خلال ما سبق أصبح من الضروري أن يكون عضو هيئة التدريس على دراية بالتكنولوجيا الرقمية، وكيفية استخدامها في توجيه العملية التعليمية، وأن يكون لديه القدرة على تحديد وإدراك عوامل القوة والضعف في تلك الوسائل، وانتقاء أسسها لتوصيل المقررات التعليمية للطلاب.

متطلبات التحول الرقمي:

عملية التحول الرقمي تتضمن ثلاث متطلبات هي: (الحجيلان، ٢٠٢٠: ٤٠)

- **تحديد الاستراتيجية المناسبة.**
- **معرفة آليات العمل المتوفرة داخل الجامعة، كالقاعات المجهزة، وشبكة انترنت لضمان جودة الاتصال.**

- **تدريب جميع منسوبي الجامعة على آليات التعامل مع التحول الرقمي، لضمان خطوات فعالة.**

ويتبين من ذلك أن التحول الرقمي بيفرض على الجامعات الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية لتكون أكثر إدراكاً ومرونة في العمل، ولديها القدرة على التجديد والابتكار، لتتمكن من مواكبة عصر التحول الرقمي وتلبية احتياجاته بشكل أسرع لتحقيق الأهداف بنجاح.

طبيعة دور عضو هيئة التدريس في الجامعات المصرية:

لم يعد التعليم الجامعي بمعزل عن التحديات التي يطرحها عصر التحول الرقمي، والذي فرض مراجعة شاملة لأدوار عضو هيئة التدريس، وحتمية التحول من الطرق التقليدية إلى الطرق الرقمية، فلم يعد دوره ناقل للمعرفة ولا تحصيلها لفترة زمنية محددة، بل أصبح التركيز على أثر تلك المعرفة في إعادة تشكيل البنية المعرفية والتفكيرية للفرد.

وأكدت دراسة (أمين، ٢٠١٨: ٨٠) إلى تزايد معدل التحديات التي يتعين على الجامعة مواجهتها، إذ يظل عضو هيئة التدريس مقاوماً للتغيير برغم كل الضغوط التي تفرض عليه ذلك، بالإضافة إلى النمو السريع في العمل، فعضو هيئة التدريس مازال مفتقراً للمهارات الرقمية، كما أن طرق التدريس مازالت تقليدية وتتبع منهج المحاضرة، والمقررات الدراسية مازالت ورقية، بالإضافة إلى أن معظم الأساتذة هدفهم الوحيد هو توصيل المعلومة دون النظر لآراء الطلاب وإمكاناتهم، وضعف الأنشطة التي تساعد على الابداع والابتكار.

ومن هنا كان من الضروري أن تهتم الجامعات بإعداد أدوار جديدة لعضو هيئة التدريس تتلاءم مع المستحدثات التكنولوجية، كالمهارات التشغيلية وإنشاء المحتوى ومهارات الاتصال، حيث يشير الوضع الراهن لأدوار عضو هيئة التدريس في الجامعات المصرية إلى فجوة العلاقة بالتحول الرقمي، والتفاوت في القدرة على تخزين المعلومات والبيانات، والقدرة على تقييم المعلومات التي يتم الحصول عليها والتحقق من دقتها، والقدرة على إدارة البحث العلمي وتنظيمه والتخطيط له باستخدام التقنيات الرقمية. (البابطين، ٢٠١٨: ١١٥).

وبالنظر في واقع أدوار عضو هيئة التدريس يتضح أن هناك احتياج لرفع الكفاءة الذاتية المتعلقة بتنفيذ مهارات الرقمنة في البحث العلمي، وكذلك كيفية التعامل مع البيانات العالمية وتوظيفها، والتدريب على التعامل مع المنصات الالكترونية، والتواصل عبر برنامج (Zoom)، وامتلاك آليات النشر الرقمي، والتواصل عبر الوسائط التكنولوجية المتعلقة بشبكات الربط

الرقمية، والتوثيق باستخدام الأساليب الرقمية والبرامج المتاحة، وتوظيف المادة رقمياً في الشرح. (علي، ٢٠١١، ٢٠).

وعليه فإن تحقيق القطاع الجامعي للرقمنة سيكون من خلال دور رقمي لعضو هيئة التدريس، وبالتالي تقديم خدمات تعليمية بمستوى واحد وبجودة عالية، واستخدام الأساليب المتطورة في مجالات القياس والتقويم، وكذلك توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية المختلفة، للحد الذي يجعل منها الوحيدة التي تجذب إليها الطلاب ويعتمدون عليها. (الدهشان، ٢٠١٠: ٦٠).

والمتأمل للواقع يدرك أهمية أن تدخل المستحدثات التكنولوجية بصورة كاملة في أدوار عضو هيئة التدريس، حيث تمكنه من تهيئة الطلاب للتعامل مع متطلبات المستقبل والتعرف على تكنولوجيا المعلومات، وتزويده بالمهام والأدوار التعليمية المستحدثة المعتمدة على توظيف التكنولوجيا في التواصل. (عرفات، ٢٠١٥: ٥٠).

وتأسيساً على ما سبق، يتضح أن ضعف منظومة التعليم الجامعي يمكن تجاوزها من خلال مواكبة أدوار عضو هيئة التدريس للتحول الرقمي، حيث يساعد على تقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية، فهي الضمان للتنافسية وامتلاك المهارات والخبرات، وإحداث تغييرات شاملة في طرق التعليم والتعلم، والأساليب التي تنمي القدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري، والنقد الموضوعي واستشراف المستقبل والتنبؤ.

الإطار الميداني:

نتناول في هذا الجزء إجراءات البحث الميدانية، وأداتها وكيفية تصميم هذه الأداة وتوصيف عينة البحث، وخطوات تطبيق أداة البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية، وعرض وتفسير نتائج البحث الميدانية.

إجراءات البحث الميدانية:

وتشمل ما يلي:

أهداف البحث الميدانية:

يهدف إلى التعرف على واقع أدوار أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية وذلك من خلال تحديد مدى توافرها، ثم وضع سيناريوهات مقترحة لتطوير أدوارهم في ضوء مفهوم التحول الرقمي.

أداة البحث:

استخدمت استبانة تم بناؤها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، موجهة لأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

مجتمع البحث:

يقتصر البحث على كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي للبحث والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، واشتملت العينة على المدرسين والأساتذة المساعدين والأساتذة بالكلية.

وقد تم تحديدها طبقاً للخطوات التالية:

١- تحديد المجتمع الأصلي الذي يجري فيه البحث والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية والبالغ عددهم (١٢٤) عضو هيئة تدريس.

٢- سحب عينة ممثلة للمجتمع على أن تكون ممثلة في نسبتها بما لا يقل عن نسبة (١٠%) من مجتمع البحث، وقد بلغ عددها (٧٠) عضو هيئة تدريس.

صدق أداة البحث:

يتم اتباع أسلوب صدق المحكمين، لمعرفة مدى قياسها لما وضعت من أجله، وقد تم تعديلها في ضوء مقترحاتهم، ثم وضعها في الصورة النهائية وتطبيقها على عينة البحث.

ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ قوامها (١٥) عضو هيئة تدريس من كلية الاقتصاد المنزلي ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات وتم الحصول على المعاملات التالية:

جدول (٢)
معامل ثبات الاستبانة

المحور	معامل الثبات
معامل ثبات المحور الأول	.٧٦
معامل ثبات المحور الثاني	.٨٤
معامل ثبات المحور الثالث	.٨٧
معامل ثبات المحور الرابع	.٧٩
معامل ثبات محاور الاستبانة ككل	.٩٤

وبذلك يكون معامل ثبات الاستبانة (.٩٤) وهذا يدل على ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة البحث عند تطبيقها.

المعالجة الإحصائية:

تم ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم (SPSS) الاجتماعية، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية منها، معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات الاستبانة، وحساب التكرارات الخاصة بكل مفردة من مفردات المحاور الأربعة، ثم حساب النسب المئوية للتكرارات.

تفسير نتائج البحث:

المحور الأول: التدريس الجامعي:

جدول (٣)
استجابات عينة الدراسة حول دوره في التدريس الجامعي

م	العبارة	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	دعم فلسفة الكلية لمفهوم التعلم الذاتي.	٢٠	٢٨.٦	١٠	١٤.٣	٤٠	٥٧.١
٢	التدريب على التكنولوجيا الرقمية في التدريس.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٣	التدريب على مهارات التواصل الالكتروني.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٤	التدريب على كيفية بناء المقررات الالكترونية.	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠
٥	استخدام المقررات الالكترونية بدلاً من الورقية.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٦	التدريب على كيفية استخدام أدوات التواصل وإدارة التفاعلات الرقمية.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٧	نشر المحاضرات الالكترونية عبر مواقع التواصل مع الطلاب.	٦	٨.٦	١٠	١٤.٣	٥٤	٧٧.١
٨	التدريب على كيفية متابعة الطلاب وعقد الاجتماعات الرقمية.	٥	٧.١	١٥	٢١.٤	٥٠	٧١.٤
٩	تطوير الذات في استخدام التكنولوجيا الرقمية.	١٥	٢١.٤	١٥	٢١.٤	٤٠	٥٧.١

يتضح من الجدول السابق لأفراد العينة أن نسب التكرار الأعلى جاءت في لا يتحقق، مما يدل على أن الكلية تسير وفق خطوات ضعيفة نحو التحول الرقمي، مما يتطلب نشر ثقافة التعلم الرقمي لتهيئة الكلية لمتطلبات ذلك العصر والذي يعد من أهم التحديات التي تواجهها، كما جاء في دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ١٠٦) والتي أشارت إلى ضرورة إحداث تغيير في أدوار عضو هيئة التدريس والبعد عن الأدوار التقليدية، وبالرغم من الخطوات التي تبذلها الكلية نحو الرقمية إلا أنها لا تشجع على استخدام تقنيات التعلم الرقمي، وهذا يدل على أن نشر ثقافة الرقمية لم تؤتي ثمارها بعد في المنظومة الجامعية، وهو ما أكدت عليه

دراسة (أمين، ٢٠١٨: ٥٥) بضرورة تقديم دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم في مجال التدريس الرقمي.

كما يتضح مما سبق، أن خطوات التنمية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس ضعيفة، ومن ثم فإن التعليم الرقمي يتيح بدائل تعليمية تساعده على توصيل المحتوى العلمي بصورة أكثر فاعلية، فالتكنولوجيا ليست هدفاً في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق الأهداف، واتفق ذلك مع دراسة (Lahtinen, M. and Weaver, B، ٢٠١٥: ٧٠).

وعليه يتأكد لنا ضرورة تحديد الكلية للاستراتيجيات التي يستخدمها عضو هيئة التدريس في توجيه الطلاب تمشياً مع ما تقره الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات في هذا الشأن، وتدريبهم على كيفية بناء المقررات الالكترونية، وكيفية استخدامهم للتكنولوجيا في التدريس، وإدارة وتنظيم التفاعلات في البيئة التعليمية، وكل ذلك لابد أن يكون في سياق فلسفة الكلية والذي يقوم على فردية التعلم للطلاب، وإتاحة الفرص لهم بما يتفق مع قدراتهم الشخصية.

المحور الثاني: البحث العلمي:

جدول (٤)
استجابات عينة الدراسة حول دور عضو هيئة التدريس في البحث العلمي

م	العبارة	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١	توفير انترنت داخل الكلية لأعضاء هيئة تدريس.	٥	٧.١	١٠	١٤.٣	٥٥	٧٨.٦
٢	اشتراك الجامعة بقواعد البيانات العالمية.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٣	توفير مكتبة رقمية تتضمن قواعد المعلومات ذات النص الكامل.	١٥	٢١.٤	٢٠	٢٨.٦	٣٥	٥٠
٤	توفر الكلية التبادل العلمي الرقمي بين المراكز البحثية في ذات التخصص.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٥	عمل بروتوكولات بين الكلية والكليات المناظرة محلياً ودولياً للنشر الدولي.	٦	٨.٦	١٠	١٤.٣	٥٤	٧٧.١
٦	توفر مجلة إلكترونية لنشر الأبحاث العلمية وتحكيمها إلكترونياً.	٥	٧.١	١٥	٢١.٤	٥٠	٧١.٤
٧	نشر الأخبار العلمية كالمؤتمرات عبر موقع الكلية.	٥	٧.١	١٠	١٤.٣	٥٥	٧٨.٦
٨	حوسبة المكتبات لمواجهة الزيادة في المعلومات.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٩	الحصول على الإيميل الأكاديمي من قبل الجامعة.	٦	٨.٦	١٠	١٤.٣	٥٤	٧٧.١

يتضح من الجدول السابق لأفراد العينة أن نسب التكرار الأعلى جاءت في لا يتحقق، مما يدل على أنه لابد من اهتمام الكلية بتوفير البنية التحتية للتحول الرقمي، وذلك بتوفير الانترنت في غرف أعضاء هيئة التدريس، على أن يكون متوفرة باستمرار وبالسرعة المناسبة للاستخدام، كما جاء في دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ١٠٠)، والتي أشارت إلى ضرورة إحداث تغيير في أدوار الأساتذة والبعد عن الأدوار التقليدية، برغم أن خطوات الجامعة نحو الرقمنة لم تصل إلى وجود رؤية كاملة حول كيفية توفير متطلباتها، فلم تتخذ خطوات محددة واكتفت بوجود موقع لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية. وهو ما أكدت عليه دراسة (أمين، ٢٠١٨: ٧٠).

كما يتضح مما سبق، أنه لابد من الاهتمام من قبل الكلية بأهمية الاشتراك في قواعد البيانات التي تعمل على تطوير البحث العلمي، مما ييسر لعضو هيئة التدريس الاطلاع على كل المستحدثات العلمية من خلال بنك المعرفة المصري، بالإضافة إلى الاشتراك في المؤتمرات والاهتمام بنشر مواعيدها على موقع الكلية مما يؤهلها للتميز والابداع وبالتالي الدخول إلى التصنيف بين الجامعات. وهو ما أكدت دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ٦٠).

وعليه لابد من الاهتمام بحوسبة المكتبات والتي تختص بإدارة مجموعة من الأعمال كانت تجرى يدوياً من قبل كالإعارة والفهرسة، مما يحقق سرعة ودقة عالية في تنفيذ الإجراءات وتقديم الخدمات، بالإضافة إلى أهمية رقمنة المكتبات لحفظ كم هائل من المعلومات وتصنيفها واستدعائها، كما أن النشر الرقمي وبناء شراكة علمية وربط موقع الكلية بمراكز البحوث يساهم في تنمية البحث العلمي.

المحور الثالث: التواصل الرقمي:

جدول (٥)
استجابات عينة الدراسة حول دور عضو هيئة التدريس في التواصل الرقمي

م	العبارة	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	تفعيل دور الإيميل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٢	استخدام الإيميل الأكاديمي في الوصول إلى أوفيس ٣٦٥ وتطبيقاته.	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠
٣	الاستفادة من الإيميل الأكاديمي في التواصل مع الطلاب.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٤	إنشاء فصل دراسي من خلال برنامج (Teems, One Note, Note Class).	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠
٥	استخدام برنامج الزووم لعمل مقابلة مع الطلاب.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٦	يمكن عمل اختبار للطلاب من خلال تطبيقات أوفيس ٣٦٥ (Forms).	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٧	رفع المادة العلمية على (One Drive) لإفادة الطلاب.	٦	٨.٦	١٠	١٤.٣	٥٤	٧٧.١
٨	عمل غرفة دردشة مع الطلاب من خلال المنصة.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٩	سهولة الدخول على المنصة لرفع المحاضرات والتواصل مع الطلاب.	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠

يتضح من الجدول السابق لأفراد العينة أن نسب التكرار الأعلى جاءت في لا يتحقق، مما يدل على أن هناك حاجة ماسة لتطوير دور عضو هيئة التدريس في التواصل الرقمي لبناء سلم الأولويات حسب احتياجات عصر التحول الرقمي، كما جاء في دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ١٠٠)، والتي أشارت إلى ضرورة إحداث تغيير في أدوار أعضاء هيئة التدريس والبعد عن الأدوار التقليدية، وهو ما يشجع على توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تؤهلهم للتواصل مع الطلاب، وتنميتهم في مجالات تطبيق الانترنت في التعليم، وما يترتب عليه من تحسين نوعيته، ولن يحدث ذلك إلا من خلال توفير شبكة انترنت داخلية تربط أجزاء الكلية لتهيئ فرص التواصل المستمر مع الطلاب، ومع المتخصصين أصحاب خبرات وأفكار علمية مختلفة في جميع المجالات وفي أماكن مختلفة بما يحقق النمو المهني والعلمي لهم.

كما من الضروري تفعيل دور عضو هيئة التدريس في التواصل الرقمي يظهر في الشعور بالمسئولية المجتمعية، وتحقيق المزيد من الكفاءات لأدواره عبر الانترنت، كإنشاء غرفة دردشة مع الطلاب من خلال المنصة، واستخدام الإيميل الأكاديمي في الوصول إلى أوفيس ٣٦٥ وتطبيقاته، وهو ما أكدت عليه دراسة (باون، سبكتور، ٢٠١٥: ٢٠٥).

وعليه لابد من التشجيع على مهارة التعامل مع بيئات التعليم الرقمية، وإتقان المناقشة والحوار واللقاءات المباشرة الرقمية وكيفية إدارة الوقت عند التواصل مع الطلاب وحل مشكلاتهم، والاهتمام بإتاحة متطلبات التواصل الرقمي بين أعضاء هيئة التدريس، وسهولة الدخول على منصة الجامعة لرفع المحاضرات من أجل المساهمة في تحقيق متطلبات العصر الرقمي.

المحور الرابع: التقويم الرقمي:

جدول (٦)
استجابات عينة الدراسة حول دور عضو هيئة التدريس في التقويم الرقمي

م	العبارة	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	توفير الامكانات اللازمة لاستخدام الأساليب الرقمية في التقويم.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٢	إعداد عضو هيئة التدريس بنوك الأسئلة.	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠
٣	إعداد الاختبارات الرقمية من خلال تطبيق الفورميس.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٤	تدريب الطلاب على الاختبارات الرقمية.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٥	تزويد الطلاب بنتائج الاختبارات الرقمية.	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠
٦	الاعتماد كلياً على الاختبارات الالكترونية.	١٠	١٤.٣	١٠	١٤.٣	٥٠	٧١.٤
٧	وضع خطط لتحسين نتائج التعلم.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
٨	إعداد ملفات رقمية للطلاب ليتم تقييمهم منها.	٦	٨.٦	١٠	١٤.٣	٥٤	٧٧.١
٩	توفير أساليب رقمية للتقويم الذاتي للطلاب.	١٥	٢١.٤	١٠	١٤.٣	٤٥	٦٤.٣
١٠	دعم ثقافة تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس.	٢٠	٢٨.٦	١٥	٢١.٤	٣٥	٥٠

يتضح من الجدول رقم (٦) لأفراد العينة أن نسب التكرار الأعلى جاءت في لا يتحقق، وهو ما يدل على الحاجة الماسة إلى وجود خطة محددة لعضو هيئة التدريس يسير عليها لتحقيق التقويم الرقمي، كما جاء في دراسة (البابطين، ٢٠١٨: ١٠٧)، والتي أشارت إلى ضرورة إحداث تغيير في أدوار الأساتذة والبعد عن الأدوار التقليدية، حيث مازال عضو هيئة التدريس يعتمد على الاختبارات التقليدية كوسيلة لتقويم الطلاب، كما أن النتائج في نهاية الفصل الدراسي تكون من اختصاص الكونترول والتي تظهر النتيجة فور اجتيازه، وهو ما أكدت عليه دراسة (Lahtinen, M. and Weaver, B، ٢٠١٥: ٩٥)، بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم الأنشطة التقويمية التي تعزز تحقيق الأهداف المنهجية، وما يترتب عليه من تحسين نوعية التعليم، وتشجيع عضو هيئة التدريس على محو الأمية الرقمية، وبالتالي تصبح الأولوية تحقيق متطلبات التحول الرقمي.

كما يتضح مما سبق، أن هناك توجهات حول تطبيق منظومة التقويم الرقمي في الجامعات ولكنها لم ترقى إلى التطبيق الكامل بها، حيث يتطلب ذلك مهارات من عضو هيئة التدريس يكون قادراً على إعداد مهمات تقويمية شاملة ومتنوعة تراعي الظروف العملية لبيئة التعلم الرقمي، وهو ما أكدت دراسة (محمود، ٢٠١٨: ٤١).

وعليه لابد من تدريب أعضاء هيئة التدريس على برامج لكيفية إعداد ملف الإنجاز للطلاب لتحديد نقاط القوة والضعف لتحسين أداء الطلاب، بالإضافة إلى تدريبهم على التصحيح الالكتروني وتوفير أجهزته، وكيفية وضع الاختبارات الموضوعية، وأن يتيح فرصاً لقياس مستواهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية، وبالتالي نحتاج إلى نظم أكثر شمولية يتم تطبيقها عبر الانترنت والتي تعطي للاختبارات طابع مختلف كالتحرر من ذاتية المصحح، كما تؤكد على ضرورة إعطاء فرصة للطلاب لتقويم المقرر وعضو هيئة التدريس لتعديل ممارساتهم التدريسية في ضوء النتائج.

نتائج البحث الميداني:

كشف البحث في إطاره الميداني عن مجموعة من النتائج الخاصة بواقع أدوار أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، والذي أكد على أن الكلية مازالت في الخطوات التمهيدية للتحول إلى الرقمية.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١– قلة التدريب على ضوابط التواصل الالكتروني مع الطلاب.

٢– لا توفر الكلية شبكة انترنت داخلية تربط أجزاءها.

٣– القصور في توفير مؤتمرات وندوات رقمية، ومواقع رقمية مشتركة للتعاون مع مراكز البحوث.

٤– القصور في تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية إدارة الوقت في البيئة الرقمية.

٥– ضعف استخدام المحاضرات الرقمية والكتاب الرقمي.

٦– ضعف البرامج التدريبية الخاصة بتخطيط الاجتماعات والملفات الرقمية لمتابعة مسار الطلاب.

٧– قصور أعضاء هيئة التدريس عن استخدام أساليب التعلم والتقويم الذاتي في التدريس.

٨– ضعف استخدام الاختبارات الرقمية والتغذية الراجعة الفورية.

٩– قصور الكلية لتوفير مكتبة رقمية تتضمن قواعد معلومات ذات النص الكامل.

السيناريوهات المقترحة لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي:

بناء على نتائج البحث التي أكدت على ضرورة تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع العصر الرقمي، وما ترتب عليه أيضاً حتمية إعداد البرامج التدريبية التي تهيئ المناخ المناسب للتعامل مع التغيرات التكنولوجية في أسلوب التدريس والتواصل مع الطلاب لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي دعا إلى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي.

من خلال نتائج استبانة البحث تم عمل ثلاثة سيناريوهات لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في عصر التحول الرقمي، وتتمثل السيناريوهات المقترحة فيما يلي:

السيناريو الامتدادي:

يفترض هذا السيناريو استمرار للوضع القائم على ما هو عليه في المستقبل، بل ويفترض حدوث تردي أكثر في الأوضاع الحالية، مما يؤكد على ضعف أي تغيير يحدث في تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية.

ويبني هذا السيناريو مجموعة من الافتراضات وهي:

- **عدم مقدرة الجامعة عن توفير الامكانات اللازمة لبناء المنظومة التكنولوجية.**
- **زيادة الانفجار المعرفي، ومن ثم قصور النظام التعليمي عن الوفاء بتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي، واستمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية والتي يترتب عليها حالة من الجمود الفكري.**
- **انتشار الأمية الرقمية وغياب المهارات الأساسية للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية، فليس هناك توظيف للتكنولوجيا الحديثة في التعليم أو في حل مشكلاته.**
- **الاعتماد على التمويل الحكومي في الإنفاق على التعليم الجامعي، وعدم البحث عن جهات أخرى للتمويل، مما يؤثر على تطوير التعليم الجامعي.**
- **غياب الخطط المستقبلية على أسس علمية لحل المشكلات، مما يؤثر على محاولات التطوير في المنظومة الجامعية.**

وصف مشاهد السيناريو الامتدادي:

يفترض هذا السيناريو مجموعة من المشاهد التي تركز على قصور الجامعة في تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في عصر التحول الرقمي، وهذه المشاهد هي:

المشهد الأول: التواصل العلمي والأكاديمي:

- **استمرار الأساليب التقليدية في الاتصال بالطلاب، وذلك من خلال المحاضرات المدونة في الجداول الدراسية.**
- **الاعتماد على الساعات المكتبية المحددة لكل عضو هيئة تدريس للاتصال مع الطلاب.**
- **عدم استخدام عضو هيئة التدريس للمستحدثات التكنولوجية للتواصل مع الطلاب، كالمحاضرات الالكترونية و برامج (Zoom ، Teams).**

المشهد الثاني: التدريس الجامعي:

- **الاعتماد على المحاضرات التقليدية في توصيل المعلومات.**
- **الاعتماد على الكتب الورقية كمصدر وحيد للمعرفة.**
- **القصور في تدريب عضو هيئة التدريس على المهارات الأساسية اللازمة على استخدام المحاضرات الرقمية والعروض التقديمية في تقديم المحتوى العلمي للطلاب.**
- **تجاهل إكساب الطلاب المهارات التكنولوجية الحديثة ومهارات التعلم الذاتي.**

المشهد الثالث: التقويم:

- **اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأن الأساليب التقويمية التقليدية هي الدقيقة في تقويم الطالب.**
- **استخدام الأسئلة المقاليه في الاختبارات الورقية التقليدية.**
- **استخدام الأساليب التقويمية التي تقيس مستوى التذكر وهو أدنى مستويات المعرفة.**
- **القصور في توفير برامج تدريبية على استخدام الأساليب التقويمية الرقمية، وكيفية إعداد بنوك الأسئلة لكل مقرر.**

المشهد الرابع: البحث العلمي:

- **ندرة التقدم للبعثات والمنح الخارجية من قبل عضو هيئة التدريس.**
- **ندرة وضع الرؤى لتطوير المنظومة البحثية.**
- **ندرة المخصصات المادية الموجهة لتطوير المنظومة البحثية.**
- **الاعتماد على النشر العلمي المحلي، وبالتالي قلة تداول الخبرات والثقافات الدولية المختلفة.**

تداعيات السيناريو الامتدادي:

في ضوء ما سبق هناك مجموعة من التداعيات وهي:

- **قلة الدعم المالي المقدم للتطوير الرقمي، مما ترتب عليه عدم توفير الامكانات والتجهيزات التي يحتاج إليها المتخصصين للبيئة الرقمية.**
- **القصور في تبني استراتيجية قائمة على سياسات وخطط لازمة لبناء البنية التحتية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس للبيئة الرقمية.**
- **ضعف الاهتمام بتصميم برامج التدريب التي تعمل على رفع المستوى الأدائي لأعضاء هيئة التدريس لإتقان المهارات التكنولوجية في التدريس.**

وفي ظل تلك الافتراضات والتداعيات لهذا السيناريو، يصبح تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي غير ملائم، ومن ثم لا يتم وضعها في إطار التنفيذ بالمنظومة الجامعية.

ثانياً: السيناريو الإصلاحي:

ينطلق هذا السيناريو من تصور حدوث مجموعة من الإصلاحات الجزئية داخل المجتمع، والتي تنعكس بصورة تدريجية على تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي بالجامعات المصرية، وتنتهي حالة الجمود المرتبطة بالسيناريو السابق وتبدأ الخطوات نحو التطوير، حيث يتم الاستجابة لتغيرات العصر الرقمي على المنظومة الجامعية.

الفرضيات الأساسية للسيناريو الإصلاحي:

- **الاستقرار الجزئي للأوضاع الاقتصادية المصرية، والذي ينعكس على تحسن مستوى الإنفاق على المنظومة الجامعية، وبالتالي قدرتها على توفير بعض التجهيزات المادية اللازمة لبناء المنظومة التكنولوجية الجامعية.**
- **بدء الاستقرار السياسي العالمي وانعكاسه على المجتمع المصري، والذي يبدأ في اتخاذ خطوات نحو التطوير المجتمعي، وامتلاك القدرة على اتخاذ خطوات جدية بشأن المنظومة الجامعية.**
- **الاستفادة من التطور الهائل في التكنولوجيا، واستخدام الانترنت في التعليم الجامعي بتوفير مصادر المعرفة والتعرف على الجديد في البحث العلمي.**
- **وعي مجتمعي بأهمية دور عضو هيئة التدريس في تخريج جيل قادر على الاستيفاء بمتطلبات سوق العمل، فالإعداد الجيد لهذه الطاقة البشرية يساعد في تلبية احتياجات المجتمع وتطويره.**
- **يتبنى التعليم الجامعي متطلبات العصر الرقمي من خلال المنظومة التدريسية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويستخدم الأساليب الحديثة التي تساهم في حل مشكلات الانفجار المعرفي.**

وصف مشاهد السيناريو الإصلاحي:

المشهد الأول: التواصل العلمي الأكاديمي:

- **تدعم الجامعة غرف افتراضية للنقاش العلمي يطرح فيها موضوعات ومعلومات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.**
- **توفر الجامعة الإمكانات اللازمة للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ومواعيد الاتصال وذلك من خلال الساعات المكتبية المحددة بالجدول الدراسي لكل أستاذ.**

- دعم الجامعة لقنوات الاتصال التقنية التي تتم من خلال المحاضرات، بالإضافة إلى البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال من خارجها.

المشهد الثاني: التدريس الجامعي:

- توفر الجامعة برامج تدريبية لإكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي.
- تحفز الجامعة استخدام أعضاء هيئة التدريس للتدريس والمقررات الرقمية.
- توجه الجامعة أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من الكم الهائل في المعلومات الرقمية.
- تدريب الجامعة لأعضاء هيئة التدريس على المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المستحدثات الرقمية في التعليم الجامعي.

المشهد الثالث: التقويم:

- توفير البنية الأساسية اللازمة لتطبيق الأساليب التقويمية الحديثة.
- تبني الجامعة للخبرات العالمية في مجال التقويم، تحفيزها لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الأساليب التقويمية الرقمية، فلا تعتمد بشكل كامل على الاختبارات الورقية، بل تستخدم الاختبارات الموضوعية والتي يتم تصحيحها إلكترونياً.
- تعد الجامعة فرق لإعداد المقررات الرقمية.
- تهتم الجامعة بنشر ثقافة التقويم الرقمي، وزيادة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهميته ودوره في تقديم التغذية الراجعة للطالب.

المشهد الرابع: البحث العلمي:

- تحفيز الجامعة لأعضاء هيئة التدريس على النشر العلمي، وزيادة عدد البعثات العلمية للباحثين للخارج، للاستفادة من فرص تبادل الثقافات والخبرات الدولية.
- السعي وراء تصنيف الجامعة وفقاً للتصنيفات العالمية.
- اشتراك الجامعة بقواعد البيانات العالمية.
- تبني رؤية تتضمن أهمية التحول الرقمي في المنظومة البحثية، وتوفير الموارد اللازمة لذلك.

تداعيات السيناريو الإصلاحي:

- تقديم مساعدات مادية تساهم في تنفيذ أنشطة التحول الرقمي، ومن ثم توفير التجهيزات التي يحتاجها المتخصصين لبناء البيئات الرقمية وفقاً للميزانية.

- **عقد دورات تدريبية والتي تهدف تهيئة أعضاء هيئة التدريس للتحول الرقمي الجامعي.**
- **عقد ندوات توعوية لأعضاء هيئة التدريس بأهمية تطبيق التكنولوجيا الرقمية في التعليم.**
- **وضع الخطط القومية والجامعية لتتضمن أنشطة التحول الرقمي، وبالتالي الالتزام بتنفيذها.**

وفي ضوء افتراضات وتداعيات هذا السيناريو، تظهر الخطوات الأولى لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي بالجامعات المصرية، ومن ثم وضعها في حيز التنفيذ.

ثالثاً: السيناريو الابتكاري:

يتضمن هذا السيناريو دور متميز ومثالي للتحول الرقمي، ومن ثم ينعكس على تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي بجامعة المنوفية، نتيجة للاستجابة الكاملة للتغيرات التي يفرضها عصر الرقمية على الجامعة، مما يؤثر بطريقة إيجابية على منظومة التعليم الجامعية، وبالتالي ظهور أنماط جديدة لأعضاء هيئة التدريس ترفع من الكفاءة التعليمية إلى أقصى درجاتها.

فيعمل على حدوث تغيير جذري للواقع لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في العصر الرقمي، وبإعادة هيكلة للمنظومة الجامعية وفق المتطلبات اللازمة لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس في العصر الرقمي.

الفرضيات الأساسية للسيناريو الابتكاري:

- **تحسن الحياة السياسية خارجياً واستقرارها داخلياً، وعليها توجه الدولة العديد من المبادرات الإصلاحية في المجتمع، والتي تنعكس على المنظومة الجامعية.**
- **الانفجار الهائل في التكنولوجيا والذي نتج عنه ظهور أدوات ووسائل تعليمية رقمية عديدة، والتي تتيح مصادر مختلفة للمعلومات، وبالتالي التحول إلى عضو هيئة تدريس رقمي قادر على استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بكل جوانبها.**
- **تنفيذ برامج تنموية داخل المجتمع المصري، وتشجيع الاستثمارات بإيجاد اتفاقات تجارية تعزز العلاقات الاقتصادية المصرية، ومن ثم زيادة معدلات التنمية والتطور داخل**

المجتمع المصري، والتي بدورها تعمل على زيادة المخصصات المالية للمنظومة الجامعية.

- الوعي الكامل داخل المجتمع المصري بأهمية دور عضو هيئة التدريس والتكنولوجيا في عملية تطور المنظومة الجامعية، وبالتالي الاستمرارية في تدريبهم على الاستجابات السريعة للتغيرات في البيئة الجامعية.
- إحداث تغيرات جذرية في ملامح الأنشطة الحياتية ومن ثم الجامعية، وبالتالي ظهور التربية الرقمية والتي تهدف إلى تكوين مواطن رقمي، قادر على مواكبة متطلبات عصر الرقمية.
- الاستمرار في المراجعة الشاملة لأسس العملية التعليمية، لدعم مطالب سوق العمل وتوظيفها في حل المشكلات.

وصف مشاهد السيناريو الابتكاري:

المشهد الأول: التواصل العلمي الأكاديمي:

- توافر شبكة انترنت داخلية بالكليات، لإتاحة التواصل بين أعضاء هيئة التدريس، وتسهيل عقد اللقاءات والندوات المباشرة.
- دعم قنوات الاتصال الرقمية، كالبريد الالكتروني لكل عضو هيئة تدريس وطالب للتواصل العلمي بينهم من خلال المحاضرات الرقمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الأسلوب المتزامن في التواصل.
- توفير الجامعة للبرامج التدريبية الخاصة باستخدام مؤتمرات الفيديو التفاعلية، ومنتديات الحوار.

المشهد الثاني: التدريس الجامعي:

- بناء المقررات التعليمية الرقمية واستخدامها، والتخطيط للتواصل مع الطلاب عن بعد.
- توظيف الوسائط المتعددة لتحقيق الأهداف التعليمية وتطبيق مفهوم التعلم الذاتي.
- عقد ورش عمل للطلاب حول كيفية الاعتماد على الانترنت في التعليم كمصدر هائل للمعلومات.
- المرونة في اختيار الطلاب للوقت وفق ظروفه الذاتية.

- تمكن عضو هيئة التدريس من المهارات الأساسية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية في التدريس.

المشهد الثالث: التقويم:

- توفير الجامعة فرص التعاون مع خبراء تكنولوجيا التعليم في إعداد الاختبارات الالكترونية وبنوك الأسئلة.
- الاهتمام بنشر ثقافة التقويم الرقمي، الاعتماد بشكل أساسي على الاختبارات الالكترونية، والتي يتم فيها وضع الدرجات إلكترونياً، وبالتالي قياس المستوى المعرفي الحقيقي للطلاب.
- عضو هيئة التدريس قادر على التقويم الرقمي عبر الوسائط الرقمية، وإعطاء تغذية راجعة فورية للطالب حول اختباراته الرقمية وتقييم النتائج بصورة تلقائية.
- تحديد واجبات إلكترونية للطلاب، حيث يتم إرسالها إلكترونياً لعضو هيئة التدريس، والذي يقوم بتصحيحها ثم إرسالها مرة أخرى للطالب لمراجعة الأجزاء الخاطئة وتصويبها.

المشهد الرابع: البحث العلمي:

- اشتراك الجامعة في قواعد البيانات العالمية، ومتابعة الجديد في التخصصات المختلفة باستمرار.
- وجود مكتبة رقمية تحتوي كتب ومصادر رقمية، وتتضمن قواعد بيانات النص الكامل.
- عمل قاعدة بيانات رقمية تضم الرسائل والبحوث ذات النص الكامل في جميع التخصصات.

تداعيات السيناريو الابتكاري:

- دعم الجامعة للمشروعات الرقمية، وتوفير التمويل اللازم لأنشطة التطوير الرقمي، بالإضافة إلى توفير التجهيزات المادية التي يحتاجها المتخصصون في البيئة الرقمية.
- تبادل الثقافات والخبرات بالتواصل مع المؤسسات العالمية، وإدخال أنواع جديدة من التعليم تواكب التطورات الرقمية.

- **ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وذلك من خلال تلبية احتياجات الطلاب الغير قادرين على الالتحاق بالتعليم الرسمي، والوصول إلى أكبر عدد منهم وفق ظروفهم الشخصية.**
- **تخطيط البرامج التعليمية وربطها باحتياجات سوق العمل، ووضع أنشطة التطوير الرقمي ضمن الخطط وتنفيذها.**
- **الدخول إلى المنافسة العالمية، وتحقيق التميز في كافة جوانب المنظومة الجامعية لمواجهة التحديات العالمية.**
- **عضو هيئة تدريس مؤهل وقادر على استخدام المستحدثات التكنولوجية.**

الصعوبات المتوقعة عند تنفيذ السيناريو الابتكاري:

- **التكلفة العالية ونقص الموارد الذاتية التي تستطيع الجامعة توفيرها لتقديم تعليم جيد، والتوسع في التطبيقات التقنية للمعلومات والاتصال، مما يؤدي إلى نقص في المعدات والتجهيزات والبرمجيات المتاحة.**
- **الاعتماد الكلي على التعليم الرقمي، يؤدي إلى حرمان الطالب من التعلم التعاوني في الأنشطة التي تتم خارج قاعة المحاضرات، وانعزاله عن المجتمع.**
- **يلغي التعليم الرقمي دور عضو هيئة التدريس كمربي، باعتباره القدوة للطلاب وهو ما لا يتحقق في التعليم الرقمي.**
- **مقاومة عضو هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية نتيجة لرفض كل ما هو جديد.**
- **التعليم الرقمي لا يمتلك حل لجميع المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي، برغم إيجابيته في جودة المخرجات الجامعية، فليس كل ما هو ورقي سيئ وليس كل ما هو رقمي جيد.**

آليات تنفيذ السيناريو الابتكاري:

- **وضع خطة استراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي في ضوء التحول الرقمي، ودمج استراتيجية الجامعة معها وعدم الفصل بينهما، وتطبيق الخطة المقترحة واستثمارها بفاعلية.**
- **وضع استراتيجية لأمن المعلومات، وآليات للرقابة والمتابعة للأجهزة والشبكات، وتوفير نظام للتحكم في خصوصية البيانات، ووضع قواعد منظمة للحد من انتهاكها.**

- **إدارة وتمويل التحول الرقمي وبذل جهود لتوفير مصادر تمويل أخرى كالجهود الذاتية أو الجهات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المستفيدة.**
- **إصدار التشريعات القانونية والإجراءات التنفيذية اللازمة للتحويل الرقمي للجامعة، وتسمح بإقامة شراكات ناجحة مع جامعات تكنولوجية عالمية.**
- **إعداد بوابة رقمية تقوم بنشر التعليمات الخاصة بالمنظومة التعليمية الجامعية، وتنظم إدارة القاعات الدراسية الرقمية، مما يساعد عضو هيئة التدريس على أداء مهامه بسهولة ويسر.**
- **توفير نظام إدارة رقمية، يتم من خلالها تسجيل ومتابعة الطلاب، وتعريف مؤسسات المجتمع بتقارير عن نتائج التعلم لتحديد متطلبات سوق العمل ونقاط القوة والضعف للطلاب، وبالتالي وضع خطط للتحسين.**

<u>ومن خلال ما سبق يتضح ما يلي:</u>

- **يمثل السيناريو الامتدادي صورة تشاؤمية نتيجة لضعف تطوير دور عضو هيئة التدريس في عصر التحول الرقمي، وقصور تطوير ممارساتهم في ضوء متطلبات العصر الرقمي للجامعة، وهو سيناريو جامد قليل التكلفة.**
- **يعد السيناريو الإصلاحي رؤية يتم من خلالها طرح التطور الجزئي لتطوير دور عضو هيئة التدريس في عصر التحول الرقمي، وبداية لاستجابات الجامعة من خلال توفير بعض المتطلبات الأساسية للتحول الرقمي للبيئة الجامعية، وهذا السيناريو تفاؤلي إيجابي متوسط التكلفة.**
- **يرسم السيناريو الابتكاري رؤية يتم من خلالها الاستجابة الكاملة لتطوير دور عضو هيئة التدريس في عصر التحول الرقمي، ومواكبة الجامعات له وتوفير المتطلبات اللازمة، وهذا السيناريو ما يتبناه البحث الحالي.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أمل صلاح محمود (٢٠١٨): تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، مجلة جورنال سيبرارين والتي تصدر عن البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع (٤٣).

٢. عبد الرحمن عبد الوهاب البابطين (٢٠١٨): درجة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب كلية التربية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، مجلة التربية وعلم النفس، ع (٦٠)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣. مصطفى أحمد أمين (٢٠١٨): التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، ع (١٩)، كلية التربية، جامعة دمنهور.

٤. أسامة عبد السلام علي (٢٠١١): التحول الرقمي للجامعات المصرية، المتطلبات والآليات، مجلة التربية، تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج (١٤)، ع (٣٣).

٥. أميمة سميح الزين (٢٠١٦): التحول لعصر التعليم الرقمي، تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، في الفترة من ٢٢–٢٤إبريل، مركز جيل البحث العلمي وجامعة تيبازة، طرابلس، لبنان.

٦. جمال الدهشان (٢٠١٠): الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧. جميلة سلايمي، يوسف بوشي (٢٠١٩): التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج (١٠)، ع (٢)، سبتمبر، جامعة تيارت، الجزائر.

٨. محمد بن ابراهيم الحجيلان (٢٠٢٠): التحول الرقمي في التعليم رؤية وفق مفهوم تحسين الأداء البشري، جامعة الملك السعود.

٩. محمد يحي حامد فراوتة (٢٠١٨): دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يوسف في تنمية إبداع الطلبة، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، فلسطين.

١٠. حامد بن أحمد ابراهيم الاقبالي (٢٠١٩): مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجه لصغار السن في الوطن العربي، المجلة التربوية، ع (٦٦)، ديسمبر، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١١. عمر أحمد همشري (٢٠١٢): الثقافة الالكترونية بوابة مجتمع المعرفة، المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية بعنوان

الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، في الفترة من (١٨ –٢٠ نوفمبر)، الجزء (٣).

١٢. عمر أحمد همشري (٢٠١٦): تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، ع (١)، مج (١٦)، جامعة الزرقاء، الأردن.

١٣. أحمد بطاح (٢٠١٧): قضايا معاصرة في التعليم العالي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

١٤. منصور لخضاري (٢٠١٦): تأثير التكنولوجية الرقمية على جودة البحث العلمي، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، في الفترة من (٢٢– ٢٤ إبريل)، مركز جيل للبحث العلمي، جامعة تيبازة، طرابلس، لبنان.

١٥. نعيمة يحياوي و فتحية أم السعد (٢٠١٥): تكنولوجيا المعلومات وانعكاساتها على تنمية الموارد البشرية، دراسة ميدانية لمؤسسة سونلغاز المديرية الجهوية للتوزيع باتنة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع (٢)، الجزء (٢)، جامعة باتنة، الجزائر.

١٦. فتحي عبد الرسول محمد (٢٠١٥): اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

17. Baalbaki,M.and Baalbaki, R (2016): Al-Mawrid Al-Waseet, 7th, Dar El-Ilm Lilmalayen, edition Beirut.
18. Elliot, Tiffany and Kay, Marianne and Laplante, Mary (2016): Digital Transformation in Higher Education, How Content Management Technologies and Practices Are Evolving in the Era of Experience Management, Digital Clarity Group.
19. Lahtinen, M. and Weaver, B. (2015): Educating for a Digital Future, Walking Three Roads Simultaneously, One Analog and Two Digital.
20. Bawen,S ,(2015): prioritization of the roles of schools online" implications for teacher of education programs based on efficiency, Distance Education,vol,30,no,3,pp383-397.
21. Kung W, L,(2015): Organizational learning goes virtual", The Learning Organization, Vol. 22, Iss: 5, pp.289 – 303.